تقتلونهم بعد اي الان لانكم درتم حول قتل
محمد لولا اني اعصمه منكم ولذلك سحر
تمره وسممتم له الشاة وقال صلى
الله عليه وسلم عند موته ما زالت امة
خيبر تعاودني فهذا اوان قطعت ابهرا
وقالوا لنبي استهزا قلوبنا غلف
جمع اغلف اي مغشاة باغطية لا يتوصل
اليها ما جيت به ولا تفقهه مستعارة من
الاغلف الذي لم يختن كقولهم قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وقيل اصل غلف
بالسكون غلف بالضم مخفف والمعنى
انها اوعية العلم لا تسمع علما الا وعته
ولا تعي ما تقول اي فما تقوله ليس بعلم
او نحن مستغنون بما فيها عن غيره
ثم رد الله تعالى عليهم ان تكون قلوبهم
كذلك بقوله تعالى بل للاضراب لعنهم
الله بكفرهم اي بسبب كفرهم والمعنى
انها خلقت على الفطرة والتمكن من
قبول الحق ولكن الله مخذلهم بكفرهم فا

بطل

فابطل استعدادهم كما قال تعالى فاصمهم واعمى
ابصارهم او هم كفرة ملعونون فمن اين لهم دعوى
العلم والاستغناء عنك فقليلا ما يؤمنون
ما مزيدة لتاكيد القلة اي ايمانهم ايمانا قليلا
جدا وهو ايمانهم ببعض الكتاب وقيل
اراد بالقلة العدم ولما جاءهم كتاب
من عند الله هو القرآن مصدق لما
معهم من كتابهم وهو التوراة لا يخالفه وكانوا
اي اليهود من قبل اي من قبل مجيئه
يستفتحون اي يستنصرون على الذين
كفروا اي مشركي العرب اذا قاتلوهم
يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث
في اخر الزمان الذي نجد صفته ونعته
في التوراة ويقولون لاعدائهم من المشركين
قد اظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا
فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما جاءهم
اي اليهود ما عرفوا من الحق وهو بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا
وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل

Copyright © King Saud University